مفهوم التعايش السلمي وأهم المخاطر التي تهدده وعلاقته بمستوى السلوك العدواني لدى اللاعبين الشباب في الملاعب الشعبية

.....

م. م. عمر فاضل يحيى البدري

جامعة سامراء / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

ملخص البحث

هدفت الدراسة الى التعرف على مفهوم التعايش السلمي لدى اللاعبين الشباب في الملاعب الخماسية الشعبية وأهم المخاطر التي تهدد هذا التعايش وعلاقته بالسلوك العدواني، واستخدم المنهج الوصفي وتكون مجتمع البحث من اكثر من (٦٠٠) لاعب يشكلون فرق شباب وعددها (٦٠) فريقاً موزعين على (١٢) ملعباً خماسياً في قضاء سامراء / محافظة صلاح الدين يلعبون بشكل منتظم في الملاعب الخماسية الشعبية وكان عدد أفراد العينة (١٥٠) لاعباً بين عمر (١٥-٢٤) سنة شكلوا نسبة ٢٥٪ من مجتمع البحث، وتوصلت الدراسة للاستنتاجات الاتية :

١. ان عينة البحث لديهم فهم واسع للتعايش السلمي وتقبل الاخر رغم اختلافه.
٢. كانت أهمية المخاطر التي تهدد التعايش السلمي كالتالي (الخطابات المتشنجة للقادة والزعماء، قلة العدالة في توزيع الثروات، غياب الحريات)
٣. انحسار ثقافة الثأر والانتقام بين افراد العينة حيث احتلت المرتبة الاخير في ترتيب المخاطر.
٤. انخفاض مستوى السلوك العدواني.
٥. عدم وجود علاقة بين مفهوم التعايش السلمي والسلوك العدواني لديهم.

الكلمات المفتاحية : التعايش السلمي، السلوك العدواني، الملاعب الخماسية الشعبية

Abstract

This study aimed to identify the concept of peaceful coexistence of youth in futsal stadiums and the most important risks to this coexistence and the role of futsal stadiums in guiding the behavior of young people towards the exercise of futsal and directing this behavior towards peaceful coexistence between them and keep them away from any aggressive behavior will impact negatively on the others and on the society , The researcher used the descriptive approach players were(600) engaging to 60 teams, the sample were (150) players aged between 15-24 years from 25% of the research community.

Conclusions:

1. The research sample have a broad understanding of peaceful coexistence and accept each other despite disagreeing.
2. The importance of threats to peaceful coexistence as follows (convulsive speeches of the leaders and the leaders, the lack of justice in the distribution of wealth, lack of freedoms)
3. Decline of a culture of revenge among the sample, where occupied the last rank in order of risk.
4. low level of aggressive behavior.
5. there is no significance relation between peaceful coexistence and aggressive behavior.

Key words: Peaceful coexistence, Popular Futsal stadiums.

المقدمة وأهمية البحث

يعد التعايش السلمي مفهوماً اجتماعيا مهماً لاندماج الاشخاص داخل المجتمعات المختلفة والعيش بألفة وسلام بدون وجود أي مظاهر للعنف والأذى والخوف والإرهاب وكلما ارتقى الانسان بفهمه وإدراكه لهذا المفهوم ارتقى المجتمع الذي يعيش فيه وأصبح مكانا صحياً من الناحية النفسية والعقلية وبيئة خصبة للعقول الراقية والأفكار الخلاقة بعيداً عن أي مشاعر تقيد عقل الانسان أو تؤدي به الى الاصابة بالأمراض النفسية ودائما سعى الانسان السوي الى تقوية البناء الاجتماعي من خلال تقوية الاواصر الاجتماعية بين افراد المجتمع، وقد صنف (عبدالعزيز التويجري ١٩٩٩) التعايش الى ثلاثة مستويات المستوى الاول : سياسي، ايديولوجي يحمل معنى الحد من الصراع أو ترويض الخلاف العقائدي بين المعسكر الاشتراكي والرأسمالي في مرحلة الحرب الباردة أو العمل على احتوائه، المستوى الثاني : اقتصادي يرمز الى علاقات التعاون بين الحكومات والشعوب فيما له صلة بالمسائل القانونية والاقتصادية والتجارية من قريب أو بعيد، المستوى الثالث : ديني ثقافي حضاري وهو الاحدث، ويشمل تحديداً معنى التعايش الديني أو التعايش الحضاري، وهذا على مستوى الافراد داخل المجتمع الواحد وبين الشعوب والمجتمعات الانسانية. (١:٢٧).

لذلك كانت قضايا الشباب من أهم القضايا التي تهتم بها المجتمعات الساعية للتقدم والازدهار (٢ , ٥)، ان شريحة الشباب هي شريحة مهمة في المجتمع تعتبر عماد المجتمع حيث شهد عدد الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين (١٥-٢٤) نمواً سريعاً في العقود الاخيرة حيث تمثل هذه الفئة العمرية سدس مجموع سكان العالم بمجموع (٢ , ١) بليون نسمة (٣:٢٤)، وما فتئ هذا العدد بالتزايد وكلما زاد عدد الجماعات رافق هذا زيادة في المشاكل التي تواجههم وازدياد احتياجاتهم من طعام وكسوة وتعليم وعلاج وأمن وكل هذا يقع على عاتق الدول فتختلف الدول في تقديم حجم هذه الخدمات الاساسية لشعوبها بأختلاف امكانيات هذه البلدان وبأختلاف نوعية الحكومات وعدد سكان كل بلد وثروات هذه البلدان ويواجه العالم اليوم تحديات كبيرة منها الاقتصادي والبيئي والامني والغذائي والصحي بشكل كبير بالاضافة الى مشكلة يعاني منها اغلب دول العالم وخصوصا الدول التي لا تمتلك سياسات اقتصادية علمية ودقيقة وناجحة في علاج الازمات الاقتصادية التي تواجه العالم وهذه المشكلة هي البطالة والتي اصبحت هاجسا مخيفاً للدول لعدم قدرتها على الايفاء بالتزاماتها تجاه شعوبها وأصبحت واحدة من الاسباب المهمة في توجه الشباب العاطل عن العمل نحو الجماعات الارهابية

حيث يشير (علي ٢٠١٥)"الى ان الحياة الانسانية يمكن ان تزدهر اذا ما احيطت الامكانات المادية ولم تتعرض لضغوط العوز والحرمان وبالنتيجة فأن الفقر والبطالة والحرمان من العوامل التي تؤدي الى حدوث العنف المسلح أو الارهاب، وعلى هذا الاساس يمارس النظام الاقتصادي بوجه عام تأثيراً كبيراً في تحديد نمط الشخصية وهو في بعض الاحيان ذو تأثير حاسم فالفقر يمارس تأثيراً واضحاً في توجيه الفرد نحو السلوك الاجرامي عموماً والارهاب خصوصاً "(٤: ٣٧٢).

ولكوننا نعيش في بلدان أنعم الله تعالى عليهم بنعمة الاسلام فلابد لنا من توضيح ان ما يقوم به شواذ الدين من تصرفات اجرامية لا تمت بصلة للإسلام ولا لمبادئه وكذلك هناك الاحاديث النبوية الشريفة التي تحث على تعلم وممارسة الرياضة لبناء جيل واع قوي قادر على الدفاع عن هذه الامة ومن هذه الاحاديث قال النبي صلى الله عليه وسلم (الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُل خير) (٥: ١١٣٠).

وقد تناولت العديد من الدراسات متغير التعايش السلمي منها دراسة (كمال عبدالله ٢٠١٤) التي تناولت ثلاث مطالب الاول مدخل الى مفهوم التعايش بشكل عام والثاني بيان واقع التعايش السلمي في العراق والثالث تناول اهم السبل الكفيلة بتعزيز حالة التعايش السلمي وتوصلت الدراسة الى ان المجتمعات ذات التعددية الاجتماعية اكثر حاجة الى التعايش السلمي و ضرورة اعتماد أسس وآليات صحيحة ملائمة منسجمة مع واقع المجتمع لضمان نجاح تحقيق التعايش السلمي في سبيل انجاز السلم الاجتماعي وكذلك التأكيد على نبذ ومحاربة الارهاب عبر الاجماع الوطني من قبل كافة مكونات الشعب والنخب(٦:٣٥٧) ، وأما دراسة (صلاح حسن ٢٠١٥) فقد هدفت الى توعية الافراد من ان التقوقع والانغلاق الفكري يفضي الى التعصب وما ينتج عنه من تسميم العلاقات الاجتماعية بين الافراد والمجتمعات، وكذلك تعزيز التحصين الفكري لجميع اطياف المجتمع من الدخيل والغريب والشاذ من العقائد الهدامة وإحلال ثقافة الانفتاح والحوار والتواصل مع الثقافات الاخرى وتوصلت الى ان الفكر المتطرف مهما كان لونه يشكل مصدرا رئيسيا لنمو النزاعات الميالة لاستخدام العنف وكذلك لم تعد قضية الامن الفكري قضية محلية شغل بال الحكومات الوطنية بل اضحت قضية دولية تهم معظم دول العالم وقد أوصت الدراسة الى الاهتمام بمؤسسات التغذية المعرفية ووكالات التنشئة الاجتماعية والثقافية والتربوية والسياسية لبناء جيل واع ينسج مع فكر الامة المعتدل ومنهجها الوسطي (٧:٤٩٤)، دراسة (وليد الحلي ٢٠١٢) هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على اهم العوامل المؤثرة سلبيا في حياة الشباب ويضع الحلول التي تساعد الشباب على النمو في اجواء طبيعية سليمة تساعدهم على تخطي التحديات والصعاب واحدى

العوامل السلبية هي قلة فاعلية البرامج الثقافية والتربوية التي توجه طاقات الشباب وقدراتهم ومواهبهم بالشكل الصحيح مما يجعله لقمة سائغة لأصحاب المشاريع الارهابية ومن الحلول التي توصلت لها الدراسة للقضاء على الارهاب وتقليل اثاره هو دعم الرياضة ووضع جدول لتطويرها وتوفير احتياجاتها وكذلك الاهتمام بالرياضة والتربية البدنية في اوقات الفراغ التي تساعد على بناء الجسم السليم والعقل السليم من خلال دعم الرياضة وتشجيع التنافس الرياضي (١١:٨)، ان ما سبق من الدراسات تناول مفهوم التعايش السلمي بشكل عام، أما ما يميز هذه الدراسة على الدراسات التي سبق ذكرها ان هذه الدراسة تتناول فئة الشباب الذي يقضي أوقات فراغه في ممارسة الالعاب الرياضية وخاصة في الملاعب الخماسية الشعبية والتعرف على مستوى التعايش السلمي الذي وصلوا اليه من خلال الرياضة ووعيهم بالمخاطر التي تواجه هذا التعايش من خلال تقبل الاخرين كما هم ايمانا بقول رسول الله محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبغي بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله اخوانا، المسلم اخو المسلم لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره التقوى ها هنا "ويشير الى صدره ٣ مرات. (٥: ١٠٩٧).

تكمن أهمية الدراسة في الوقوف على مفردة مهمة من المفردات التي تواجه الشباب وهم الفئة الاهم والأخطر في المجتمع وهي الفئة ايضا التي تمثل مستقبل هذه الامة حيث يتناول البحث قدرة الشباب من خلال ممارسة الانشطة الرياضية على فهم وتطبيق مفهوم التعايش السلمي وابرز المخاطر التي تؤثر على هذا التعايش في البيئة التي يعيشون فيها من خلال ارتيادهم للملاعب الخماسية الشعبية لقضاء أوقات فراغهم واستغلال هذه الاوقات بالمتعة والتسلية بالإضافة الى تطوير قدراتهم البدنية والنفسية والمهارية والعقلية خصوصا ومدى علاقته بمستوى السلوك العدواني لديهم، وتكمن مشكلة البحث كانت في محاولة الاجابة عن التساؤلات التي راودت الباحث حول دور الملاعب الرياضية في احتواء الشباب في أوقات الفراغ وحمايتهم من اي سلوك غير سوي وقدرتهم على التعايش والاندماج فيما بينهم رغم الاختلاف في الافكار والمعتقدات والميول ومدى معرفة هؤلاء الشباب بالمخاطر التي تواجه هذا التعايش خصوصاً ونحن نواجه اليوم تطرفاً فكرياً ذات طابع ديني موجه بشكل خاص للشباب الذين يعيشون أوقات فراغ كبيرة في حياتهم في ضوء بطالة وكساد اقتصادي وحروب مما قد يدفعهم الى تبني أفكار غير سوية تترجم الى سلوك عدواني مدمر للشخصية والمجتمع ومدى تأثير هذا التعايش على تقويض السلوك العدواني وتهدف الدراسة الى :

١. التعرف على مستوى مفهوم التعايش السلمي أهم المخاطر المؤثرة عليه لدى اللاعبين الشباب في الملاعب الخماسية الشعبية.

٢. التعرف على مستوى السلوك العدواني لعينة البحث.

٣. التعرف على العلاقة بين التعايش السلمي والسلوك العدواني.

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية لملائمته لطبيعة البحث.

مجتمع وعينة البحث :

تكون مجتمع البحث من اكثر من (٦٠٠) لاعب يتراوح اعمارهم بين ١٥-٣٠ سنة يشكلون فرق شباب عددها (٦٠) فريقاً موزعين على (١٢) ملعباً خماسياً في قضاء سامراء / محافظة صلاح الدين حيث يتكون كل فريق من (١٠-١٢) لاعب يلعبون بشكل منتظم في الملاعب الخماسية الشعبية وتم اختيار عينة تتكون من (١٥٠) لاعباً شكلوا نسبة ٢٥٪ من مجتمع البحث من الذين يتراوح اعمارهم بين ١٥-٢٤ سنة.

الاختبار ات المستخدمة

ولغرض تحقيق أهداف البحث قام الباحث بأستخدام:

١. اداة قياس التعايش السلمي

وكما مبين في ملحق (١) (٩: ٢٠٧) تكونت أداة البحث من قسمين : الأول للتعرف على مستوى التعايش السلمي لدى الشباب، وتكون من (١٢) فقرةً منها (٧) فقرات إيجابية و(٥) فقرات سلبية يُجاب عنها بتدرج ثلاثي هو (موافق، لا رأي لي، غير موافق)، أما القسم الثاني فكان للتعرف على أبرز المخاطر التي تهدد التعايش السلمي وتؤثر عليه، وتكون من (٧) مخاطر يرتبها الشباب وفقاً لوجهة نظرهم، وبالرغم من أن المقياس مقنن إلا ان الباحث ارتئ تطبيق الأسس العلمية له حيث تم اجراء الصدق والذي يشير اليه (فيصل ١٩٩٦) إلى إن الصدق هو ان يقيس الاختبار فعلا القدرة أو السمة او الاتجاه او الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه، أي يقيس فعلا ما يقصد ان يقيسه (١٠: ٢٢)، ومن أجل الحصول

على صدق الأداة قام الباحث باستخدام الصدق الظاهري و الذي يعرفه مروان بأنه " هو الاشارة الى ما يبدو أن الاختبار يقيمه، أي أن الاختبار يتضمن فقرات يبدوا انها على صلة بالمتغير الذي يقاس وان مضمون الاختبار متفق مع الغرض منه " (١١: ٧٠)، وذلك من خلال عرض الأداة على مجموعة من الخبراء في ميدان الاختصاص ملحق (٢).

٢. مقياس السلوك العدواني :

استخدم الباحث قائمة العدوان التي صممها (ارنولد بس و آن دوركي) واعد نسختها العربية محمد حسن علاوي و محمد نصرالدين رضوان عام ١٩٨٧) والتي تتكون من (٤٣) عبارة (٢٢: ٦٥٧) ملحق (٣).

كما يعد الثبات من الخصائص المهمة التي يجب ان تتوفر في أي أداة قياس ويعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج، ويعد الاختبار أو الأداة ثابتاً إذا حصلنا منه على النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي الظروف نفسها (١٢ : ٨٣)، ومن أجل التحقق من ثبات الأداة قام الباحث بتطبيق المقاييس على مجموعة من الشباب ضمن مجتمع البحث بلغ عددهم (١٠) لاعبين، وبعد ذلك بثلاثة أسابيع تم إعادة تطبيق الأداة على نفس العينة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم التوصل إلى معامل ثبات الأداة والذي بلغ (٠,٧٣) لمقياس التعايش السلمي و(٠,٨١) لمقياس السلوك العدواني، وهما معاملا ثبات عالي إذ أن معامل الارتباط للاختبار الثابت يجب أن يتراوح بين (٠,٧٠) إلى (٠,٩٠) (١٣ : ١٣٩).

الوسائل الاحصائية

تم استخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) لإجراء المعالجات الاحصائية.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

عرض وتحليل ومناقشة نتائج مفهوم التعايش السلمي

بعد تطبيق المقياس على العينة وجمع البيانات وتحليلها إحصائياً، توصل البحث إلى النتائج الآتية :

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمفهوم التعايش السلمي

عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي
١٥٠	٢٧,٧٧٣	٢,٦٣٢	٢٤

يتضح من جدول رقم (١) أن عينة البحث تتمتع بدرجة عالية من مفهوم التعايش السلمي حيث كان متوسط درجات العينة ككل على القسم الأول من الأداة هو (٢٩,٩٤)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (٢٤)، وتشير هذه النتيجة الى الوعي العالي والإدراك بالمسؤولية التي تقع على عاتق الشباب من أفراد العينة للوصول الى مستوى عالي من التعايش السلمي فيما بينهم وتقبل الاخرين باختلاف اديانهم وطوائفهم ومعتقداتهم الدينية وانتماءاتهم السياسية والعرقية والاثنية في حدود وطن واحد والانسجام بحياة طبيعية ترفض جميع الاختلافات والفوارق ومن هذا المبدأ يتنج سلوك سوي وفكر صحي يصل بالشباب الى بر الامان انطلاقاً من قول الرسول الكريم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (إِنَّ اللهَّ لا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ) (٥: ١٠٩٧)، وهذا ما تؤكده هند (٢٠١١) " ان الاسلام لا يعتبر الاختلاف والتنويع عقبة امام التعايش والتفاعل بين الاقوام وانما كان مصدراً لثرائها وقوتها في شتى الميادين فالاختلاف لا ينبغي ان يكون منطلقاً او مبرراً للنزاع والشقاق بين الامم والشعوب بل هو دافعا للتعارف والتعاون والتآلف" (١٤: ٤٣٧)، وتذكر حوراء (٢٠١٤) " ان الحركة الاولمبية العالمية تهدف الى الاسهام في بناء مجتمع رياضي يسوده السلام عن طريق تعلم الشباب من خلال ممارسة الرياضة دون تمييز بسبب الجنس أو اللون أو الدين وبما يحقق وجود التفاهم المتبادل في مناخ من الصداقة والتضامن" (١٥: ٨).

تحليل ومناقشة نتائج أهم المخاطر التي تواجه التعايش السلمي

بعد تفريغ البيانات من اداة تصنيف المخاطر التي تواجه التعايش السلمي لدى الشباب فقد توصل الباحث إلى النتائج المبينة في الجدول (٢).

جدول (٢)

ترتيب المخاطر التي تهدد التعايش السلمي من وجهة نظر اللاعبين في الملاعب

ت	المعالم الاحصائية / المخاطر	وحدة القياس	الوسط المرجح
١	الخطابات المتشنجة للقادة والزعماء	درجة	١٣٥,٢٣
٢	قلة العدالة في توزيع الثروات		١٣٢,٨٥٧
٣	غياب الحريات		١١٦,١٩
٤	غياب الحوار الحقيقي		١٠٨,٥٧
٥	غياب التواصل الحقيقي بين المكونات المختلفة		١٠٧,٦٢
٦	وسائل الإعلام		١٠١,٩
٧	ثقافة الثأر والانتقام		٩٩,٥٢٣

ويتضح من الجدول (٢) إن فقرة (**الخطابات المتشنجة للقادة والزعماء**) حلت بالمرتبة الأولى وبمتوسط بلغ (**١٣٥,٢٣**)، وحصولها على هذه المرتبة دليل على مدى التأثير الخطير لخطابات القادة والزعماء على التعايش السلمي بين الشباب وتشير ايناس (٢٠١٢) الى ان " الخطاب السياسي يعد من القوى المؤثرة في بشكل مباشر في عقول الجماهير وتعتمد فاعليته على قدرة القيادات السياسية على صياغة الاهداف والقرارات ونوايا واتجاهات الدولة بشكل مقبول الى عقول الناس ضمن جمل مؤثرة (١٦: ٩٠١).

وجاءت فقرة (**قلة العدالة في توزيع الثروات**) بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (**١٣٢,٨٥٧**)، وفي حصولها على هذه المرتبة تأكيد على ضرورة ان يكون هنالك توزيع عادل لواردات وثروات البلد وبشكل متساوي بين الحكومة المركزية من جهة والمحافظات والأقاليم من جهة اخرى بدون تمييز جهة عن اخرى لضمان عدم حصول نزاعات قد تصل الى درجة الحروب نتيجة الاحساس بالظلم في توزيع ثروات الوطن

بين ابناء البلد وتفضل فئة على اخرى ويذكر الريموني (٢٠٠٩) ان واجب الدولة في النظام الاسلامي ضمان معيشة الافراد وضرورة تحقيق التوازن فيما بينهم وتحقيق مبدأ العدالة لمنع التفاوت بالمستوى المعيشي الذي يفضي الى الفقر والظلم وتوسيع دائرة الحرمان (١٧ : ١٢) فالفرد في الاسلام ليس كياناً مادياً فحسب بل هو كيان مادي وروحي شريف والجوع يمزق هذا الكيان ويحط من قدره وقد يؤدي الاحساس بالظلم الى ان يسمح هذا الانسان المظلوم لنفسه بمحاولة الحصول عل لقمة عيش تسد رمقه ورمق عائلته الى سلوك أي نهج لتوفير لقمة العيش بغض النظر عما اذا كان هذا السلوك قانوني أم اجرامي مما يؤثر سلبا على التعايش السلمي بين افراد المجتمع الواحد.

أما فقرة (**غياب الحريات**) فقد جاءت بالمرتبة الثالثة وبمتوسط بلغ (**١١٦,١٩**)، ان سياسة كبت الحريات وتكميم الافواه هي سياسة دكتاتورية من شانها تكوين ردَ فعلٍ قوي من بعض المكونات أو كلها مما سيؤدي إلى تهديد حقيقي وجدي للتعايش السلمي ولا بد هنا من الاشارة الى ان ممارسة الرياضة نوع من انواع الحريات التي تمنح الشباب فرصة للتنفيس عن مشاعرهم وقدراتهم المكبوتة ويشير الحسن (٢٠٠٥) ان من حق المواطن اختيار انشطة الفراغ التي يمكن ان يزاولها وقت فراغه، وان من حقه ايضا تمضية اوقات فراغه في وسائل ترويحية تتلائم مع ميوله ورغباته وطموحاته دون وجود قيود أو ضغوط تمنعه من التمتع بأوقات فراغه أو تفرض عليه وسائل ترفيه معينة دون اخرى، ان الجماعة الرياضية تكون كالفريق الرياضي قوية وفاعلة وديناميكية وقادرة على تحقيق اهدافها اذا توافرت لها اسباب القوة والنجاح ويمكن توفير هذه الاسباب في حال مبادرة المؤسسة الرياضية التي تنتمي لها هذه الجماعة بتحسين اوضاعها وظروف عملها والترفيه عن افرادها وحثهم على النشاط والديناميكية والعمل الهادف (١٨: ١٣٨) وكذلك يشير الحلي (٢٠١٢) الى اهمية تفعيل دور المؤسسات الشبابية في تنمية الطاقات حيث يمكن لهذه المؤسسات ان تشعر الشباب بمساحة من الحرية الموجهة والترويح الايجابي والعمل البناء وبناء المواقف الايجابية المختلفة كمواقف المنافسة الكريمة والتعاون المثمر واحترام النظام والعمل الجماعي (٨: ١٤).

في حين حلت فقرة (**غياب الحوار الحقيقي**) بالمرتبة الرابعة وبمتوسط بلغ (**١٠٨,٥٧**)، أن الحوار هو الطريقة المثلى للوصول الى حالة من التعايش السلمي، إذ ان بدون الحوار السلمي لن تكون هنالك وسيلة لإيصال ما نريده للآخرين ولا يمكننا معرفة ما يريده الاخرون وهنا ستكون حلقة الوصل مفقودة بين الافراد والجماعات مما يتيح لأي جهة ان تبث اسباب الكره والبغضاء وتفريق الجماعات وتخريب المجتمع فكان لزاماً ان تكون هنالك حاجة ملحة للحوار وبشكل يسمو لقيم التحاور الانساني بكل ما يحمل من خلق التعامل واستخدام الالفاظ التي تبعث الامن والاطمئنان بالنفس الانسانية لتقريب وجهات النظر

وسد الفجوات بين اطياف ومكونات المجتمع وان يكون هذا الحوار هادفاً وواضح المعاني ولابد ان يسود جوه الاحترام المتبادل بين طرفي الحوار فلا يقلل المحاور من شأن زميله ويشير اسامة (٢٠١٠) الى ان الحوار والتسامح هي قيم موجودة في ثقافة اغلب المجتمعات لكن قد تتراجع بعض الاحيان لصالح العنف والنزاع لاعتبارات سياسية او عرقية او طائفية غالباً ما تسود المجتمعات غير المحتضرة التي تفتقر الى دولة المؤسسات وغياب قيم واليات المجتمع المدني (١٩: ٧٥)، وقد حلت فقرة (**غياب التواصل الحقيقي بين المكونات المختلفة**) بالمرتبة الخامسة وبمتوسط بلغ (**١٠٧,٦٢**)، كلما ابتعد ترتيب هذه المخاطر بأتجاه الاسفل كانت هذه نقطة إيجابية تحتسب لصالح المكونات المختلفة، ان ذلك يعني إن الشباب الرياضي يرى أن المكونات المختلفة للشعب العراقي بينها آواصر قوية ويجمعهم حب الوطن الواحد ويتواصلون عبر الرياضة بكل ما تحمله من معاني انسانية.

وجاءت فقرة (**وسائل الإعلام**) بالمرتبة السادسة وبمتوسط بلغ (**١٠١,٩**)، توكد معظم الدراسات العلمية أن لوسائل الاعلام تأثير كبير فعال على تكوين ثقافة الاشخاص وسلوكهم وخاصة السلوكيات السلبية في حياة كثير من الشباب، حيث تشير زينب (٢٠١٤) الى ان وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مصدراً مهماً من مصادر التوجيه والتثقيف في المجتمع وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين وتلعب دوراً في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم في معظم مجالات الحياة، ويقسم الاعلام الى اعلام مؤثر وفاعل (سلبي أو ايجابي) وإعلام غير مؤثر وغير فاعل (٢٠: ١٢٣)، وتؤكد أساور (٢٠١٢) ان التلفاز بقنواته الفضائية يعد الاكثر تأثيراً على الافراد على اختلاف اعمارهم وثقافاتهم وذلك لانتشاره الواسع فلا يخلو بيت منه ولسهولة استخدامه وقلة تكاليفه بالإضافة الى الميزانيات المالية الضخمة التي تسخرها الشركات والمؤسسات والحكومات لإنتاج البرامج التلفزيونية (٢١: ٣٢).

وأخيراً جاءت فقرة (**ثقافة الثأر والانتقام**) بالمرتبة السابعة والاخيرة بمتوسط حسابي بلغ (**٩٩,٥٢٣**) وكانت هذه النتيجة من اروع النتائج التي توصل اليها الباحث والتي تدل على اختفاء ثقافة الثأر والانتقام من القاموس الفكري للشباب، حيث كانت في زمن ليس ببعيد مشكلة ومرض اجتماعي دمر الكثير من العائلات في مختلف ارجاء العالم وخاصة في مجتمعنا العربي، ويبين الشكل البياني رقم (١) ترتيب المخاطر حسب الاوساط المرجحة المحتسبة.

الشكل البياني (١) يبين ترتيب المخاطر حسب الاوساط المرجحة المحتسبة

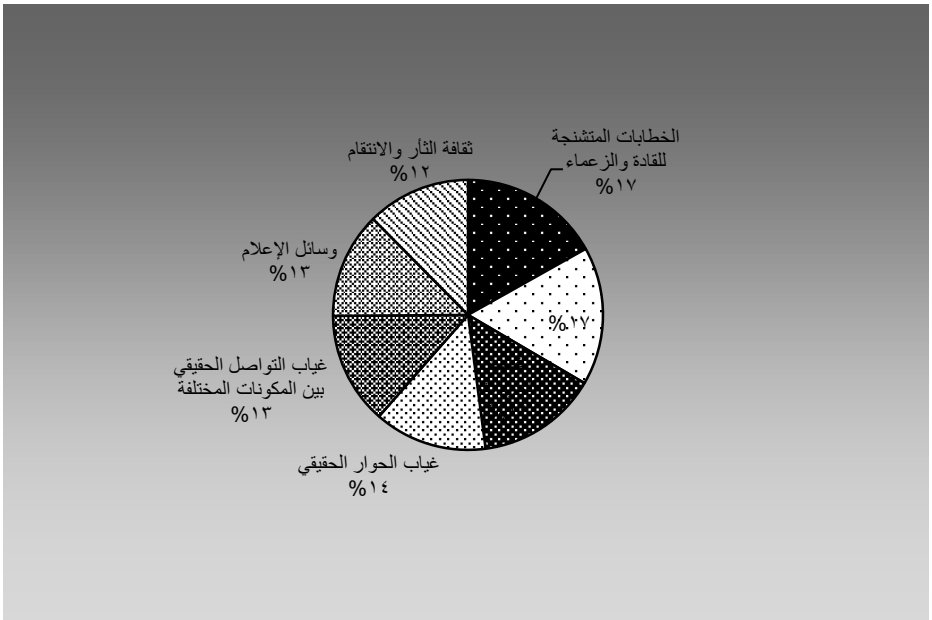

عرض وتحليل ومناقشة السلوك العدواني لعينة البحث

بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني على العينة وجمع البيانات وتحليلها إحصائياً، توصل البحث إلى النتائج الآتية :

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي للسلوك العدواني

عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي
١٥٠	١٢,٨٤٦	٢,٧٩٦	١٣

يتضح من جدول رقم (٣) أن متوسط درجات العينة في مقياس السلوك العدواني هو (**١٢,٨٤٦**)، وهو أدنى من المتوسط الفرضي البالغ (**١٣**) وبانحراف معياري قدره (**٢,٧٩٦**)، وتشير هذه النتيجة الى انخفاض مستوى العدوانية لدى عينة البحث والذي يعزوه الباحث الى ان عينة البحث هم من الهواة الذين يبحثون عن المتعة وإشغال اوقات فراغهم في ممارسة الالعاب الرياضية ككرة القدم ومنهم من يهتم برفع مستواهم البدني والصحي وكذلك ان مستوى المنافسة عموماً منخفض قياساً بالفرق المحترفة التي تلعب من أجل عقود مالية ورواتب شهرية والتي تعتبر محفزات فوق الطبيعية للسلوك النفسحركي.

عرض وتحليل ومناقشة علاقة الارتباط بين متغيري البحث

وبعد ان تبينت البيانات الخاصة بمتغيري البحث الا وهما التعايش السلمي والسلوك العدواني لدى عينة البحث يبين جدول رقم (٥) طبيعة العلاقة بين المتغيرين وكما يلي :

جدول (٥)

يبين قيم معامل الارتباط بين مستويات التعايش السلمي والسلوك العدواني

ت	المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (ر) المحتسبة	قيمة (ر) الجدولية	مستوى الدلالة
١	التعايش السلمي	درجة	٢٧,٧٧٣	٢,٦٣٢	٢٤	٠,٠٧٨	٠,١٥٩	غير معنوي
٢	السلوك العدواني	درجة	١٢,٨٤٦	٢,٧٩٦	١٣			

ووفق قيمة الارتباط المحتسبة والبالغة (٠,٠٧٨) وبمقارنتها بالجدولية (٠,١٥٩) يتبين عدم وجود علاقة معنوية بين متغيري التعايش السلمي والسلوك العدواني لدى عينة البحث، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى مدى تفهم الشباب لمفهوم التعايش السلمي وانعكاسه في الملعب والذي يتبين بانخفاض مستوى السلوك العدواني لكون ان هذه الملاعب اصبحت ملاذاً آمناً للشباب الرياضيين الذين يبحثون عن متعة اللعب وقضاء أوقات فراغ ممتعة.

الاستنتاجات

توصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية :

١. ان اللاعبين الشباب في الملاعب الخماسية الشعبية لديهم ادارك عالي وفهم واسع لمفهوم التعايش السلمي وتقبل الاخر رغم اختلافه.
٢. كانت وجهة نظر اللاعبين الشباب نحو أولوية المخاطر التي تهدد التعايش السلمي كانت هي (الخطابات المتشنجة للقادة والزعماء، قلة العدالة في توزيع الثروات، غياب الحريات).
٣. انحسار ثقافة الثأر والانتقام بين الشباب حيث احتلت المرتبة الاخير في ترتيب المخاطر.
٤. انخفاض مستوى السلوك العدواني لدى الشباب في هذه الملاعب الشعبية.
٥. عدم وجود علاقة بين مفهوم التعايش السلمي والسلوك العدواني.

ملحق (١)

أداة قياس التعايش السلمي

عزيزي اللاعب...

يروم الباحث إجراء البحث الموسوم (**مفهوم التعايش السلمي لدى لاعبي الملاعب الخماسية الشعبية من الشباب وأهم المخاطر التي تهدده**) لذا نرجو منكم الإجابة على الفقرات بكل صدق وصراحة وعدم ترك أي فقرة دون إجابة، من خلال وضع علامة (×) في المكان الذي يناسب إجابتكم في الحقل المقابل للفقرة، علماً إن إجاباتكم ستبقى سرية ولا يطلع عليها سوى الباحث، وإنه لا حاجة لذكر الاسم.

الباحث

ت	الفقرات	موافق	لا رأي لي	غير موافق
١	أجمل ما في العراق أنه متعدد القوميات والطوائف			
٢	أحب أن يكون لي أصدقاء من كافة المذاهب والقوميات			
٣	أبرز أسباب تفكك المجتمعات هو غياب اللحمة بين مكوناته المختلفة			
٤	ديننا يحثنا على التعايش بانسجام مع كل الناس			
٥	وحده الحوار هو ما سيؤدي إلى التقدم والتنمية في العراق			
٦	معنى السلام أن يكون هناك جهة مسيطرة وجهة خاضعة			
٧	تعدد القوميات والطوائف والمذاهب يضعف قوة المجتمع			
٨	الفئة الأكبر هي القوة التي ينبغي أن تكون المسيطرة			
٩	ينبغي أن تكون حرية التعبير متاحة لكل الطوائف والمذاهب			
١٠	القوة هي المنطق الوحيد للتعامل مع الآخرين			
١١	أعتقد أن ما يجمع العراقيين أكثر مما يفرقهم			
١٢	أحب التواصل مع أبناء قوميتي ومذهبي فقط			

ما هو ترتيب المخاطر الآتية في تأثيرها على التعايش السلمي من وجهة نظرك ؟

(ضع رقم الترتيب الذي تعتقده في الحقل أمام كل واحدة من الفقرات).

المخاطر	الترتيب
قلة العدالة في توزيع الثروات	
الخطابات المتشنجة للقادة والزعماء	
ثقافة الثأر والانتقام	
غياب الحوار الحقيقي	
غياب الحريات	
وسائل الإعلام	
غياب التواصل الحقيقي بين المكونات المختلفة	

ملحق (٢)

قائمة بأسماء الخبراء والمختصين

ت	الاسم واللقب العلمي	الاختصاص	جهة العمل
١.	أ.د سميرة موسى البدري	علم النفس التربوي	الجامعة العراقية – كلية التربية للبنات
٢.	أ.د جاسم عباس علي	علم النفس الرياضي	جامعة تكريت- كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٣.	أ.د عبدالودود خطاب أحمد	علم النفس الرياضي	جامعة تكريت- كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٤.	أ.م صاحب أسعد ويس	علم النفس التربوي	جامعة سامراء- كلية التربية
٥.	م.د طارق ضايع محمد	علم التعلم الحركي	جامعة سامراء- كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

ملحق (٣)

قائمة العدوان

عزيزي اللاعب.. تحية طيبة

بغية تحديد بعض المتغيرات النفسية لدى للاعبي الفرق الخماسية الشعبية، يرجى الاجابة على العبارات المرفقة في هذا المقياس بدقة وموضوعية من أجل تطوير مستوى اللعبة مع ملاحظة ما يأتي :

اقرأ العبارة بعناية ثم أختر احدى الاجابتين بوضع علامة ( ) في المربع الذي تراه مناسباً.

ت	العبارات	نعم	لا
١	اذ وجه لي شخص ما ضربة فأنني نادرا ما أرد الضربة بمثلها		
٢	احيانا انشر الاشاعات عن الاشخاص الذين لا احبهم		
٣	افقد اعصابي بسهولة ولكنني استعيدها بسرعة		
٤	عندما لا اقبل سلوك اصدقائي اجعلهم يعرفون ذلك		
٥	في بعض الاحيان لا استطيع التحكم في اندفاعي لايذاء الاخرين		
٦	انا لا افقد اعصابي الى الدرجة التي اقوم فيها بالقاء الاشياء		
٧	احيانا يزعجني الناس بمجرد وجودهم حولي		
٨	اجد نفسي متفق مع الناس غالبا		
٩	اعتقد انه لا يوجد سبب مقبول يستدعي ضرب أي شخص		
١٠	عندما اكون غاضبا فأن ذلك يظهر على وجهي بصورة واضحة احيانا		
١١	يسهل استثارتي بدرجة كبيرة اكثر مما يعرفه الناس عني		
١٢	لا استطيع الامتناع عن الجدل عندما يختلف الناس معي		
١٣	اذا بدأ شخص ما يضربني فأنني ارد عليه الضربة بمثلها		
١٤	عندما افقد اعصابي فأنني احيانا اغلق الابواب بشدة		
١٥	انا دائما صبور مع الاخرين		
١٦	اطالب بأن يحترم الناس حقوقي		

١٧	أي شخص يقوم بأهانتي أندفع الى الشجار معه		
١٨	انا لا افعل المداعبات (المقالب) السخيفة مطلقا		
١٩	يغلي الدم في عروقي اذا سخر مني شخص ما		
٢٠	عندما يثور غضبي فأنني لا استخدم لهجة عنيفة		
٢١	الناس الذين يضايقونني بأستمرار يستحقون اللكم في وجههم		
٢٢	احيانا اغضب عندما تعترضني بعض العقبات		
٢٣	اذا ضايقني شخص ما فأنني اجد من المناسب ان اطلعه على رأيي فيه		
٢٤	اشعر غالبا بأنني في وعاء (برميل) من البارود قابل للاننفجار		
٢٥	عندما يخاطبني بعض الناس بصوت عالي فأنني أرد عليهم بالصوت العالي ايضا		
٢٦	عندما افقد اعصابي فأنني اكون مستعدا لصفع أي شخص		
٢٧	منذ ان كنت في سن العاشرة لم اصب بنوبة غضب		
٢٨	عندما اغضب فأنني اقول كلاما بذيئا		
٢٩	احيانا اكون على استعداد للشجار		
٣٠	لا اخاطب البعض بقسوة حتى لو كانوا يستحقون ذلك		
٣١	اشترك في المشاجرة تماما مثل الشخص الاخر		
٣٢	استطيع ان اتذكر انني كنت مرة غاضبا جدا فالتقطت اقرب شي لي وقمت بكسره		
٣٣	انا غالبا اتلفظ بتهديدات لا اعتزم تنفيذها فعلا		
٣٤	الناس الذين لا احبهم اكون معهم غير مهذب		
٣٥	اخفي في العادة رأي السيىء في الاخرين		
٣٦	اذا اضطررت لاستخدام العنف البدني للدفاع عن حقوقي فأنني أفعل ذلك		

٣٧	اذا لم يعاملني شخص ما معاملة مناسبة فأنني لا أدع ذلك يضايقني		
٣٨	عند المناقشة أميل الى رفع صوتي		
٣٩	عرفت اناسا دفعوني الى حد تبادل اللكمات معهم		
٤٠	لا أدع الكثير من الامور غير الهامة تثيرني		
٤١	اخيرا اصبحت الى حد ما كثير التذمر		
٤٢	افضل الموافقة على وجهة نظر معينة بدلا من مناقشتها		
٤٣	احيانا اظهر غضبي بالضرب على المائدة		

مصادر البحث

١. مزنة بنت بريك بن مبارك المحلبدي (١٤٣٣هـ) " التعايش السلمي في اطار التعديدية المذهبية داخل المجتمع المسلم وتطبيقاته التربوية في الاسرة والمدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة أم القرى، السعودية.

٢. أحمد المجدوب (٢٠٠١) " الصداقة والشباب "، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

٣. الامم المتحدة (٢٠١٤) : ر صد السكان في العالم ٢٠١٤، تقرير موجز، ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ST/ESA/SER.A/354.

٤. علي محمد الخفاجي (٢٠١٥) : سياسة مكافحة الارهاب دراسة حالة دول الخليج العربي، بحث منشور، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، المجلد ١، العدد ٢٤، جامعة الكوفة، العراق.

٥. الامام ابي الحسين النيسابوري (٢٠٠٠) "صحيح مسلم " الطبعة الأولى، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٦. كمال عبدالله حسين (٢٠١٤) " التعايش السلمي في العراق السبل والضمانات "، بحث منشور في مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد (٣) الاصدار ١٠، كركوك، العراق.

٧. صلاح حسن احمد (٢٠١٥) " دور الامن الفكري في تحقيق الامن الاجتماعي "، بحث منشور في مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد (٤) الاصدار الاول/ ١٢، كركوك، العراق.

٨. وليد الحلي (٢٠١٢) " الشباب في مواجهة الارهاب الدوافع والحلول، بحث منشور في مجلة العلوم السياسية"، الاصدار ٤٤، بغداد، العراق.

9. Saheb Assad & others (2014) : " University youths tendencies toward peaceful coexistence and the risks which faces them " international journal of advanced sport sciences research, vol.2, No.4.

١٠. فيصل عباس (١٩٩٦) " الاختبارات النفسية تقنياتها وإجراءاتها "، ط ١، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.

١١. مروان عبدالمجيد ابراهيم (١٩٩٩) " الاسس العلمية والطرق الاحصائية للاختبارات والقياس في التربية الرياضية "، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، الاردن.

١٢. نواف أحمد سمارة، وعبد السلام موسى العلايلي (٢٠٠٨) مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

١٣. مروان أبو حويج وآخرون (٢٠٠٢) " القياس والتقويم في التربية وعلم النفس "، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

١٤. هند عبدالله احمد (٢٠١١) " مظاهر التعايش الاجتماعي في الاسلام "، بحث منشور، مجلة اداب الفراهيدي، العدد ٨، جامعة تكريت، العراق.

١٥. حوراء عزيز الموسوي (٢٠١٤) " الرياضة وحقوق الانسان " بحث منشور، مجلة كربلاء لعلوم التربية الرياضية، المجلد ١، العدد ٥، جامعة كربلاء، العراق.

١٦. ايناس ضياء مهدي (٢٠١٢) " تحليل القوى الاستراتيجية للخطاب السياسي " بحث منشور، مجلة الاستاذ، الاصدار ٢٠٠، جامعة بغداد، العراق.

١٧. احمد ذياب الريموني (٢٠٠٩) " أولويات التنمية في الاقتصاد الاسلامي واثرها على التوازن الاقتصادي والاجتماعي "، بحث منشور، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، عدد ٢٠ ب، بغداد، العراق.

١٨. احسان محمد الحسن (٢٠٠٥) "علم الاجتماع الرياضي " دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، الاردن.

١٩. اسامة مرتضى باقر (٢٠١٠) " دور الجامعات في تعزيز ثقافة الحوار وبناء الوحدة الوطنية في العراق " بحث منشور، مجلة السياسية والدولية، العدد ١٥، الجامعة المستنصرية، العراق.

٢٠. زينب ليث عباس (٢٠١٤) " وسائل الاعلام وتشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور ازاء العدالة الانتقالية " بحث منشور، مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، العراق.

٢١. اساور عبدالحسين عبدالسادة (٢٠١٢) " الشباب والمشاركة المجتمعية " بحث منشور، مجلة البحوث التربوية، العدد ٣٢، جامعة بغداد، العراق.

٢٢. محمد حسن علاوي، محمد نصرالدين رضوان (١٩٨٧) : الاختبارات المهارية والنفسية في المجال الرياضي، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة.